العدوان العراقي على الكويت «دراسات ووثائق» [٤]

مذكرات نائب عريف من قوات العدوان العراقي على الكويت

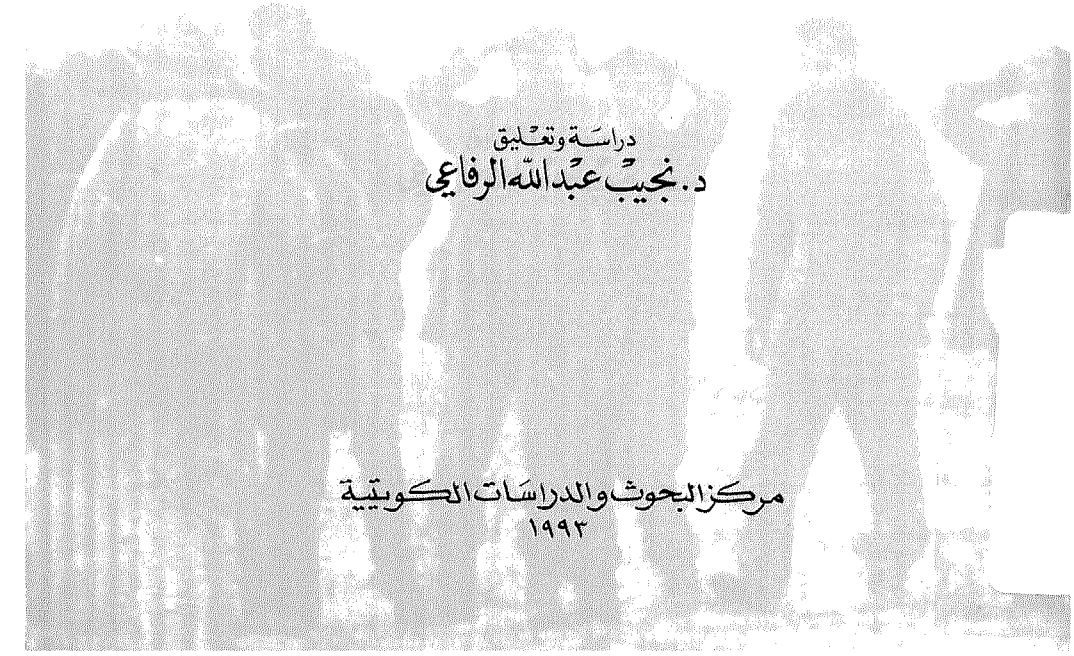

دراسة وتعليق
د. نجيب عبدالله الرفاعي

مركز البحوث والدراسات الكويتية
١٩٩٣

اهداءات ٢٠٠٢

السفير فتحى الجويلي

دمنهور

العدوان العراقي على الكويت «دراسات ووثائق» [٤]

مذكرات نائب عربي من قوات العدوان العراقي على الكويت

دراسة وتعليق
د. نجيب عبدالله الرفاعي

كتب عربي
(إهداء)
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

رقم التسجيل ٦٣٦٠١٧

مركز البحوث والدراسات الكويتية
١٩٩٣

مركز البحوث والدراسات الكويتية
ص ب : ٦٥١٣١ المنصورية
الرمز البريدي : 35652
تليفون : ٢٥٧٤٠٨١/٣.
فاكس ٠ ٢٥٧٤٠٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

يسعى مركز البحوث والدراسات الكويتية في توجهه لتحقيق واحدة من مهامه المتعلقة بتوثيق العدوان العراقي الغادر على الكويت أن يُقدم للباحثين والمهتمين والرأي العام العالمي من خلال الوثائق التي خلفها هذا العدوان على أرض الكويت صورة صادقة لاتكتفي بتوثيق الأعمال والوقائع بل ترحل من خلال التحليل والدراسة إلى فكر هذا العدوان ومشاعر أعوانه وقواته لتعرف الأسباب والدوافع والقيم والسلوكيات التي كانت تحرك هذا الاعتداء الرهيب على شعب آمن، ولتقدم بمنهج علمي رؤية تخترق المظهر الخارجي المتباهي بالعتاد والقوة والعدد والكثرة ووسائل القتل والابادة لتصل إلى حقيقة ماورائه: مدى الاقتناع لدى جنوده بهذا العدوان.. ومدى الايمان بجدواه.. ومدى اليقين بنصر أو تفوق.. وحقيقة الممارسات التي قامت بها قوات هذا العدوان تجاه شعب الكويت وأرضه وحقوقه وممتلكاته والدوافع والمبررات وراء ذلك كله تسجيلاً وتوثيقاً للتاريخ، وبحثاً وراء أساليب حماية الفكر الانساني في غد من تكرار أعمال الطغاة، ففي عقول البشر تنشأ إرادة الحرب والعدوان وفي عقولهم ينبغي أن يتعاون كل الأحرار والمفكرين على أن يبنوا في هذه

العقول حصون السلام والتصميم على الوقوف مع الحق وحماية كرامة الانسان.

وهذه سلسلة من اليوميات والمذكرات التي بدأها المركز بيوميات جندي عراقي هي تحقيق لهذا التوجه يفتح أوراق هذا العدوان أمام العالم موثقة بخطوطه صادرة من قواته تفتح لنا سبيل الرؤية لما وراء عنجهية العدوان وتفاخره لنرى الانهيار والتمزق والضياع وفقدان الثقة واليقين وحصاد الهشيم من جنود هذا الاحتلال الذي يمسك سلاحاً لا يؤمن بهدف تصويبه ولا بنتائج العمل كله. آملين أن نقدم في الصفحات التالية مايفضح أدوات قوات الطغيان وأفكارهم ودوافعهم لتكون درساً لكل المعتدين ومجالا لمزيد من البحوث حول جريمة القرن في العدوان على دولة الكويت.

والله من وراء القصد يهدي السبيل،،،

رئيس المركز
أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

تمهيد وتحليل

صاحب هذه اليوميات جنـدي عراقي نـائب عريف في سرية رشاشات ثقيلة بالفيلق الثالث الذي كان ضمن القوات العراقية التي احتلت الكويت.

وقد عثر على هذه اليوميات وسلمت الينا من قبل الأخ الفـاضل الاستـاذ سالم البنـاي بتلفزيـون الكويت فله أخلص الشكر على كريم اهتمامه.

وهذا الجندي من مواليد محافظة واسط قضـاء الصويـرة ناحية العزيزية عام ١٩٦٥، وقد عاش كما تقدمه لنا يـومياتـه حياة ملؤها الهموم والأحزان فهو يستهلها بالبكاء على شبابـه، «يا قارىء كتابي ابك على شبابي».

وهو في مقدمة يومياته يهـدي هذه المـذكرات إلى الحيـاة «التي لا أملك منها سوى الهموم والأحزان».

وتقـويمه لـرحلة حياتـه لاتتضمن حديثـاً عن تضحية أو فداء، ولايتحدث فيها عن مبدأ أو دفاع، بل هي حياة خرج منها صاحبها صفر اليدين إلا من الهموم والأحزان.

حزن بلغ من شدته أنه تتبع كل فرحة في قلب هذا الجندي فقضى عليها: «كل فرحة في قلبي قتلها الحزن».

أي حياة يعيشها الجندي العراقي؟.. إنها حياة كلها جوع وعطش.. جوع روحي تمثل في كثرة الهموم والأحزان والخوف والفزع، وجوع مادي، وهذا ما رأيناه بأعيننا ونحن مرابطون على أرض الوطن.. فالجندي العراقي هو أفقر جندي في العالم.. بالكاد يحصل في اليوم على زاده الذي يقيم أوده.

حياة فقدان الثقة

وتأخذنا هذه المذكرات إلى حالة عدم الاتزان في نفسية الجندي وإلى فقدان الثقة بأبواق الدعاية والإعلام العراقي في شهر يناير ١٩٩١م؛ كان يكابر ويُصر على استمرارية الاحتلال ولو أدّى ذلك إلى اندلاع الحرب يقول: «كنا متلهفين إلى خبر جيد يفرحنا بانتهاء هذه الأزمة» و«كنا ندعو من الله سبحانه وتعالى أن لاتقع الحرب» و«كنا نتابع جولات الرؤساء العرب والعالم من أجل أن لاتقع الحرب» إنها مفارقات بين ما تعيشه القيادة من زهو وتكبر وتجبر وبين ماتعيشه القاعدة من خوف وتململ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على فقدان الثقة بين القاعدة والقيادة، وهو سر

هـزيمة الجيش العـراقي في أيامـه الأولى وكـثرة الـذين سلمـوا أنفسهم بدون أدنى مقاومـة إلى قوات التحـالف في الساعـات الأولى من الحرب البرية.

بعيد عن الصراع

إن صاحب المذكـرات يتخيل أن كـل شيء أمامـه يدل على أن الحرب انتهت، وأنه سيعود إلى أهله، فهـو يعيش في جـو بعيد عن جـو الصراع والاقتحام وبـذل النفس في سبيل المبدأ.. إنه وهو يرى بدايات الحرب الجوية ١٦ يناير ١٩٩١ يؤمل نفسه بأن مايسمعه هو «رمي الفـرح للوصول إلى حـل» ولكنه يُصدم بسماع الحقيقة المرة: «ولكن بعد ربع ساعـة أي في تمام الساعة الثالثـة، وإذا بأخبـار إذاعة لنـدن بأن أمـريكا شنت غارات جوية على بغداد والكويت» وهنا تنهار معنـوياتـه إلى الحد الذي أيقن فيه بقرب موته «**وفي هذه اللحظة أيقنت أن أي واحد منا لن يبقى حياً حتى طلوع الشمس**»!

ما أريكم إلا ما أرى

إن صدام العراق كان في كل كلامه وتـوجيهاتـه للناس يعتقد إعتقاداً جازماً بأن الذين يخـاطبهم هم مسلوبو التفكـير

فهو فرعوني التخطيط، والقيادة كما قال الله تعالى عن فرعون مصر «ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد»، فهو يرى في الطائرات الأمريكية كالشبح مثلاً إن راعي الغنم يشعر بها وإن دفاعاته الأرضية وجنوده البواسل النشامى لن تأخذ منهم سوى سويعات للقضاء على قوى التحالف وفي مقدمتهم أمريكا.. هذا ما كنا نسمعه ونقرؤه في خطاباته المتكررة.. ولكن.. هل كانت هذه المعاني تتفاعل مع صاحب المذكرات.. إنه يقول: «في بداية الأمر خفنا من الطائرات لأن أمريكا معروفة من قبل العالم بأنها الدولة الأولى التي تمتلك سلاح قوى، وكذلك القوى المشتركة معها».. ويحاول أن يعيد الثقة إلى نفسه من خلال أن «الطائرات أصبحت أمراً اعتيادياً ونتصدى لها بكل بسالة».. طبعاً.. كالتصدي الذي كنا نراه نحن أبناء الكويت على أرض الرباط.. أرض الكويت.. مجرد طلقات أعيرة نارية في السماء.. الأمر الذي كان يدخل السرور والفرحة على قلوبنا بل وعلى قلوب الأطفال.. فهم يرون هذا التصدي مجرد.. ألعاب نارية.. كتلك التي عاشوها أيام السلم!! تأمل ما كتبه في يوم ١٩٩١/١/١٩م حول التصدي: **«ونحن تصدينا ولم يتمكن من تحقيق أي شيء سوى أن رمي بقذيفة بعيدة عن وحدتنا».. إن التصدي الذي أقر به هو إن قوات التحالف رمت بقذائفها على زملائه**، إذ يقول: «في هذا

اليوم أيضاً لم نذق طعم الراحة» فهو تصدٍ خيالي لم ينتقل من سماء عقله إلى أرض الواقع!

أفئدتهم هواء

الجندي المقاتل في جيش يتحدى رئيس نظامه الدنيا ويهدد ويتوعد بأم المعارك ومدافع يوم القيامة، لابد أن يكون جندياً يُعلن الاستعداد للتضحية والرغبة في منازلة العدو والاستعداد لمواجهته، فهو صاحب غاية يريد تحقيقها، مضحياً بروحه، يستعجل لقاء العدو مؤمناً بالنصر متميزاً بالثبات والقوة.

ولكن هذا الجندي يكشف لنا في يومياته عن نفسية محطمة وقلب هواء..

وهو يُعلن في مذكراته أنه ميت بالفعل «بالأمس كنت حياً واليوم تحت التراب»، فهو يائس هالك لم يضع أي احتمال لنصر أو غلبة وأصبح كل مايطلبه هو أن يتذكره أحد: «الذكرى بحر واسع ليس له نهاية، فاذكروني كلما مرت سفينة في شواطىء الأحلام».

فقد اختفت ألوف وألوف من حوله في هذا الجيش دون أن يحققوا لوطنهم نفعاً، أو يسهموا في تقدمه بخطوة.

فهو واحد من مئات الألوف الذين ساقهم طاغية بغداد في قافلة أوهامه وألقى بهم في أتون الحرب مع جيرانه في إيران لسنوات طُحنت خلالها قدرات العراق وشبابها وثرواتها، ثم قادهم لقتال إخوانهم أبناء العراق في الشمال بوحشية وإبادة ليرمي بهم مرة أخرى لذبح إخوانهم في الجنوب ويدفعهم في النهاية إلى الجار المسلم المسالم في الكويت، غزواً لأرضه وعدواناً على أهله ونهباً واحراقاً لثرواته.

كل ذلك يحدث ومن ورائه طبلٍ عالٍ لايتوقف من الإعلام المدمر الذي يستبيح كل الأكاذيب والخداع والتلفيق، فيحيلهم من بشر يحكمون العقل والمبادىء والشرع إلى مجرد آلات حرب، إن فكرت في التوقف أو المراجعة تجد من خلفها المسدس المصوب إلى الرأس وفرق الإعدام من كوادر الحزب.

جيل غُرر به وخُدع ثم شُحن وتمت برمجته ليُدفع إلى ممارسة القتل في معركة تتلوها معركة، فكان أن تمزق الكيان النفسي لهؤلاء الشباب وأصبحوا يحيون حياة فِصام مرير، يرفعون عقيدتهم بترديد شعارات النظام ودعاويه ويمارسون في عنف وقسوة وشراسة أوامره.

وفي داخلهم يفتقدون المبرر والإيمان بما يفعلون، ويرون

الموت الذي ينتظرهم إن أبدوا لمحة توقف فيعيشون الرعب والخوف والظلام بلا أمل داخل كيانهم، فكل واحد منهم إثنان: ظاهر وباطن.

ظاهر هو آلة حرب لابساً خوذته حاملاً على كتفيه وظهره ووسطه عتاد المقاتل الكامل.. يقف في الخنادق ووراء التحصينات مشرعاً سلاحه، منْ يراه يتوهم أنه نسر قتالٍ ينتظر لحظة الانقضاض.

وباطن يعيش الألم والتمزق وحالة الانفصام تعصر الروح وتعشى معها الرؤية وتختلف الأوراق.

فإذا حقيقة النسر القاتل والسلاح المُشرع والعتاد الكامل هواء، فقد كان كما سطر بقلمه في يومياته يستمطر السماء الفكاك من القتال:

«كنا نترقب الأخبار لحظة بلحظة، متلهفين إلى خبر جيد يفرحنا بانتهاء هذه الأزمة»! «كنا ندعو من الله سبحانه ألا تقع الحرب في أي ظرف من الظروف».

وحين سمع صوت الطائرات مجرد صوت الطائرات قبل قيامها بقصف أو هجوم يسجل بقلمه:

«أيقنت أن أي واحدٍ منا لن يبقى حياً حتى طلوع الشمس».

وحين اشتد القتال في ١ فبراير يذكر:

«هذه الأيام أتعس أيام حياتي، وكان كل يوم يمر نقول لن نبقى أحياء إلى اليوم التالي».

وهي حالة تكررت... استعمنا إليها بالعبارات والمشاعر نفسها تماماً في مذكرات جندي عراقي آخر عُثر عليها في وحدة عسكرية أخرى ومنطقة بعيدة لايربط بينهما شيء كما يبدو إلا وحدة الحال والصراع والتمزق النفسي.

وهي تعبيرات ومشاعر سُجلت بعفوية في لحظات انتظار الموت.

والتفسير واضح:

* فعقل هذا الجندي ومثله لايجد مبرراً منطقياً لهذا العدوان ولسلسلة الحروب التي تتوالى ويموت فيها مئات الألوف ثم تنتهي بالقبول الكامل لشروط العدو والتسليم لكل مطالبه كما حدث في إيران والكويت. فلا يجد أمامه المبرر المقبول أو الهدف الذي يستحق القتال من أجله.

* وفطرة هذا الجندي وغيره في أعماقه تسأله: لم يذبح الجار المسلم ويستبيح أرضه ومالـه وأهله؟ وإن دفعه الخوف واعتياد القتل إلى الشراسة والعنف.

* وكل ما حوله مما يراه ويسمعه يكذّب مايلقنونه إياه عن قدرات العراق الخارقة وضعف العدو.

فقيادته التي تحدت الدنيا، واستفزت بالاصرار والمعاندة كل الجهود المُلحة بانهاء العدوان والعودة إلى الشرعية والقانون والتي توالت مواكبها ملوكاً ورؤساء وقادة وعلماء وسياسيين ذوي مكانة وزوجات أسرى وأطفالاً محتجزين يناشدون طاغية بغداد أن يُنصت لصوت السلام فيقابلها بالرفض التام والتهديد بكارثة تصيب الدنيا.

وتأتي الحرب، فلا حرب ولاقتال ولاصد ولا ردّ، ولا مدافع قيامة ولا صواريخ تطول القمر، بل سماء يسيطر عليها التحالف وصحارٍ تشهد أبشع هروب مخزٍ لجيش، يُقبّل جنود منه أقدام العدو.

ويتضافر العقل وتصرخ الفطرة وتتأكد الرؤية والمعاينة فيكون الانهيار!

وينتشر في نفس هذا الجندي يأس قاتل، ولايبقى منه إلا ورقة خريف تنتظر الموت.

الإعتراف بإحراق آبار النفط

وفي يوم ١٩٩١/١/١٧م يتحرك هذا الجندي ومجموعته إلى الوفرة حيث آبار النفط لتلتحق بمجموعة أخرى هناك، ويقومون كما يسجل بخطه: «ونفذت الوحدة التي نحن ضيوف عليها الضربة على آبار النفط حيث رموها بصواريخ أرض أرض».

ويعزز قول هذا الجندي الوثائق العراقية المتوافرة لدى مركز البحوث والدراسات الكويتية الصادرة عن قيادات جيش العدو والتي تتضمن التعليمات التفصيلية لتخريب الآبار بطرق مختلفة محددة في تلك الوثائق كما تتضمن سجلات توقيعات المسؤولين عن تدمير كل بئر وماقاموا به ونقتطف من هذه المجموعة من الوثائق وثيقتين هما:

(١) الوثيقة السرية الشخصية الموجهة من النقيب احمد فلاح سلطان عن آمر كتيبة الدبابات التاسعة في ١٩٩٠/١٢/١٠ الى كافة سراياه بشأن وصايا التخريب للآبار، وهي تتضمن تنظيما كاملا لعملية تدمير الآبار وحرقها ويشمل ذلك الفرق المكلفة بكل مجموعة آبار وأسماء أولئك المسئولين وواجباتهم في ربط حشوات النسف وتجهيز الدبابات التي سوف تطلق الصواريخ على

الآبار والمتابعة اليومية لذلك، وأخيراً التكليف بتقديم تقرير عن مدى تأثير التخريب بعد انجازه (وثيقة من ٤ ورقات).

(٢) الوثيقة السرية الشخصية المرسلة إلى كافة السرايا المعنية حول خطة التدمير والموجهة من آمر كتيبة الدبابات التاسعة في ١٩٩٠/١٢/٣٠ المقدم زيدان خلف عبدالله بشأن الخطة النارية لتدمير آبار النفط وهي خاصة باعداد الدبابات وتدريبها على الرمي الليلي وتسجيل المسافة والاتجاه، «ويكون التصويب أسفل مفتاح البئر».

ويتضح من الوثيقتين أن عملية التدمير تمت عن طريق وضع متفجرات وكذلك عن طريق الرمي بالصواريخ من الدبابات، لضمان التدمير الشامل.

وهما وثيقتان لاتتركان مجالاً لدعاوى النظام العراقي وانكاره هذا العمل التخريبي لثروة وطن عربي مسلم وما أسفر عنه من اضرار للبيئة حتى أن كثيرا من الاوساط العلمية تطلق على هذا العمل (جريمة القرن ضد البيئة).

والوثيقتان توضحان وتؤكدان ماذكره صاحب المذكرات بشأن تدمير الآبار.

(انظر الوثيقتين الثاليتين).

وثائق التخريب المؤجل
وخطط تدمير آبار النفط

وثيقة رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم
سري وشخصي

سري
لجنة الدبابات التاسعة
العدد / ٢/٢/ ٩٩
التاريخ ٢٠ جماد الاول ١٤١١هـ
١٠ ك١ ١٩٩٠

الى / كافة السرايا (٢)
الموضوع / وصايا التخريب المؤجل

بناء على الأمر رقم ٢٨٦ الصادر من القيادة العليا للقوات المسلحة بتاريخ ٢ / ١٢ / ١٩٩٠ عما نسخه من وصايا التخريب المؤجل نرجو العمل بموجبها وانجاز كافة الاعمال المطلوبة من خلال تحديد الاهداف في مناطق مسؤولياتكم في مناطق الحدود للدبابات الفريدة من الاهداف وبيان ملاحظاتكم حول الموضوع خلال (٤٨) ساعة وإعلامنا اجراءاتكم .

النقيب (طيار)
عادل احمد سلطان
م / آمر كتيبة الدبابات التاسعة
٢٠ جماد الاول ١٤١١هـ
١٠ ك١ ١٩٩٠

تقييم الوثائق آ ب ج

سري وشخصي

وسائل التخريب الموجل

١. العامه

تهيأة الاجواء المناسبه والاهداف الحيويه ضمن حدود المسؤوليه للتخريب الموجل .

٢. الاهداف والمسؤوليه

ابار مركز تجميع /١٦ (التاميز) في م ت (٤٦١٣) ومركز تجميع رقم /٢ في ب ت / ٨٣٠٨ .

٣. الامر بالدخول

اللواء الركن امير جاسم حمود عائد في مقر /٧ او وكيله العقيد الركن حامد اسماعيل شهود ذلك بعد صدور الامر من المرجع الاعلى .

٤. الجماعات والواجبات

أ. حرس التخريب

تخصيص (٢) سرية مشاة زائد فصيل دبابات /

اولا . سرية مشاة من ف ٣ ل مشر /٣١ بامرة م اول عبد الرضا مهدي جاسم وتكون مسؤوله من تامين الحمايه لمركز تجميع /١٦ (التاميز) والابار التابعه له .

ثانيا . سرية مشاة من ف ٣ ل مشر ٣٨ بامرة م اول هشام احمد داود وتكون مسؤوله من تامين الحمايه لمركز تجميع رقم / ٢ والابار التابعه له وكما يلي /

ب. الواجب

اولا . استلام الاوامر الابتدائيه بموجب التهويج (٨٢٣) .

ثانيا . حماية فخامات حرس التخريب وجماعة العلق في مكان التخريب .

ثالثا . ضمان حماية التخريب ضد هجوم العدو .

رابعا . السيطره على العاملين فيس منعدة التخريب .

خامسا . تبليغ الاوامر الى امر جماعة العلق للتخريبات تبليغ حول تعديل حالة التاهب بموجب التهويج (٢٣).

سادسا . اخبار الامر بالدخول او من يخوله بموعد تقدم الفنيين اعمال تحضير التخريب والوقف في مكان التخريب

(١ ـ ٤)

سري وشخصي

سادسا : تقديم تقرير الى الامر المخول (قائد القوة) عن ما تم من تأشير التخريب بعد انجازه .

ج : جماعة حارس التخريب

تكون الوحدات الهندسية المسؤولة عن انجاز مسؤوليتها فنيا من التخريب ولا يجوز تكليفها بأية واجبات اخرى ويكون آمر الوحدة الهندسية مسؤولا امام الامر المخول بالتخريب ، كل من الكتيبة الهندسية المركز والابار ضمن مسؤولية سريته ويكون آمر الفصيل مسؤولا عن المرجوعين بتجاه الامر المخول في القوة وواجباته كما يلي /

اولا : تقديم حالة التأهب حسب الاوامر .

ثانيا : تحمير المتفجرات يوميا .

ثالثا : على التخريبات عند الامر بذلك وتأكد من نجاحه .

رابعا : الاشراف وتتابع التخريبات .

خامسا : الوحدات الهندسية المسؤولة عن الحراسة

(١) من ق م / ١ ك هـ / ١ بإمرة النقيب ياسر جاسم راشد وبديله اول محمد نعيم عبود مسؤول عن على التخريبات في مركز تجمع / ١٦ (الرمادي) .

(٢) من ق م / ٢ ك هـ / ٢ بإمرة النقيب راضي محي ناصر وبديله اول كاصد محمد نصيف مسؤول عن على التخريبات في مركز تجمع / ٢ .

٥. الاحتياطات

أ. تزيد المتفجرات بالنسبة لديمار فما فوضع في المخصد المرض الملحق (ب) اما بقية الاهداف فيكون الربط فقط في الحاصن الحساسة من الهدف .

ب. تربط اسلاك التخريب كاملة لكل مجموعة من الابار التفجيرية المتقاربة جدا مع ملاحظة من الاسلاك بعدم تماسها بالعصف الكهربائي الرئيسي او سوء الديناميات .

ج. عدم ادخال وسائل الاشعال داخل العرضات الا بعد رفع درجة التأهب من (١) اذان الى درجة (٢) مسلح .

د. حفر موضع محكم عرض مجموعة كل هدف تبعد من (٥٠٠ هـ ـ ١٠٠٠) م عن الهدف يواجه فيه المسؤول عن العلن مع جهاز التفجير .

سري وشخصي

٠ تهيأة موضع محدد لامر حرس التخريب في برقر / ١,١ وبالرقم / ٢ وبلغ في بعجة وسحبه تسليمه من ايصال الاوامر الى جماعات على التخريب ويجب ان يكون بكل امر حرس التخريب وامر مجموعة العلى لكل برقر بتعاونه٠

٠ المواصلات

أ٠ توامن المواصلات اللاسلكيه مع امر حرس التخريب على شبكة قائد الفرقه ٠

ب٠ يحب تامين المواصلات اللاسلكيه بين امر حرس التخريب وامر جماعه العلى ٠

جـ٠ تهيأة قايد ارتباط من ب هـ م / ٢ مع جهاز لاسلكي من س م ص٧ على شبكة قيادة الفرقه ٠ ولا يظل القايد بادي واحب اخر ايصال الاوامر الى امر حرس التخريب اوامر جماعة العلى٠

٧٠ التقـــارير

تدعى كافه الاتجاهات التقارير والاحراءات الخاصه باهداف التخريب واعمال كافة مستلزماتها من قبل اللجنه المشكله في هر الفرقه برئاسة السعيد الركن محمد اسماعيل شهيد رئيس اركان الفرقه وعضوية السعيد خالد عبدالرحمن لقمه شايد امن الفرقه والسعد الياس علي شهيد ن امر ب هـ م / ٢ وترفع اللجنه تقرير يومي الى امرية هـ ع فل٣ بعد مصادقته من قبل القائد او نايبه ٠

٠ تعاقد مساعده

أ٠ اجراء ممارسات مشتركه نهاريه وليليه لايصال اوامر القليلي وتنفيذها ٠

ب٠ تهيأة الاهداف للتخريب بوسائل الاقناعيه مثل الطرق الاعتيادية والربي المباشر بالدبابات٠

جـ٠ تسجيل كافة الاهداف بوحدات الدعميه ضمن المدد ٠

د٠ التنسيق اليومي مع هـ ع فل٣ حول كافة المعاصل والعوقات التي تبرز في تهيأة الاهداف للتخريب من قبل اللجنه اعلاه٦

هـ٠ يجوز ايجاز مجمل خلال عملية استلام وتسليم الاهداف حسب الخطه الحديده وتوقيع المستلم والمسلم بحضور واشراف اللجنه المشكله في الفرقه (٧) اعلاه٠

و٠ تسلم كافة مواد التخريب اصوليا بموجب مستندات وخلال (٢٢) ساعه من صدور الوصايا اعلاه٠

(٢ - ٤)

سري وشخصي

وثيقة رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

شعار
كتيبة الدبابات التاسعة
العدد /١/٢/ ١٨٦
التاريخ ١٧ جماد الاول ١٤١١هـ
٢٠ كانون ثاني ١٩٩٠م

الى / قائد السرية (ر ث)
الموضوع / ارسال خطة

نرفق طيا نسخة من الخطة الدفاعية لتدمير آثار الخط من قاطع وحدتكم لترجمتها بجوبيها واعلامنا الاستلام .

العقيد (ركن)
زيدان خلف عبدالله
آمر كتيبة الدبابات التاسعة
التعميم
نسخة الى سلطة الاثار
١٧ جماد الاول ١٤١١هـ
٢٠ كانون ثاني ١٩٩٠م

نسخة الى /
قيادة قاطع ٧ (ج) / نرفق طيا نسخة من الخطة أعلاه يرجى التفضل بالاطلاع .

تقييم الوثائق آ ب ج

سري وشخصي

تكتيك الدبابات التاسعة

الخطة التعاريه لتدمير آبار النفط

١. العمليه

إن الهدف من الخطه هو عمل تكتيلي لاجراءات الهندسه العسكريه والمخصصه وذلك بعد تسليمهم في تدمير آبار النفط والمنشآت النفطيه الموجوده في المناطق .

٢. المهمه

تقوم سرب ١/ بتدمير الآبار والمنشآت النفطيه الموجوده في القاطع ضمن حدود المسؤولية عن طريق تمشيط ومهاجمة الدبابات بأسلوب الرمي المباشر او من طريق رمي الوحدات القريبة وحسب طبيعة الهدف .

٣. أسلوب التنفيذ

أ. بعد وصول الأمر الخطي من المراجع بتخريب آبار النفط ووقع من قبل السيد القائد .

ب. تقوم كل طائفه ووصول بتحديد الاهداف الموجوده امامها عن طريق استطلاعها .

جـ. تثبيت هذه الاهداف على بطاقة المدى لتسهيل المهاجمه والاتجاه .

د. تثبيت هذه المعلومات عن طريق تنفيذ أسلوب الرمي الليلي باستحضارات نهاريه في حالة القيام بهذا العمل ليلا .

هـ. استخدام المناظير الخاصه في الرمي المباشر والمهداف في رميات الوحدات القريبة .

و. يكون التصويب في نقطه أسفل فتحات البئر .

ز. تتحقق الخصائص الموجوده باتجاه حسب الرصد .

ح. تكون الآبار المسؤوله بالتخريب ضمن مسؤولية الدبابات هي التي تقع امام الدبابات والى الجانب الغربي لخطورة تغير الاتجاه للمدفع اثناء المعركه .

ط. تقوم كل سريه ووصول بهذا الواجب بعد صدور الأمر الخطي من مقر الكتيبه ووقع من قبل الآمر .

ى. تلغى مسؤولية تدمير منشآت أمام الطائفتين من مسؤولية الوصول [illegible]

التحديدات

هنالك قسم من آبار النفط في قاطع لغتر ٢٩ تقع بين الدبابات وخلف الموضع مما يعيق تدميرها وذلك لتحاشي تدمير المدفع باتجاه الخلفي والاخص اثناء المعركه .

سرد وثائقي

الاهداء والمسؤوليه

الملف (أ)

المسلسل	الاجراءات	حركة التخزين		على التحريك	
		الوعاء	الاسم	الوعاء	الاسم
ق٧	حلول السافيتور (٧١) بترفعط مجمع رقم ١٦	برميل رقم ٢ صندوق رقم ٣٩	أول تهيد حاس	صندوق / ١ ن خ / ٧	التقيب صغير جاس راشد
ص٧	مجمع رقم ٢/ (٤١) بئر	برميل رقم ٣ صندوق ٣٠	أول هشا أحمد أولود	صندوق / ٢ ك هـ / ٧	التقيب راشي حي تل صر

سرد وثائقي

الملحق (ب)

سري وشخصي

نموذج تقديم الاهداف التمهيدية للتخريب

١٠ الوقت والتاريخ

٢٠ الهدف نوعه المكان

٣٠ عدد تمهيدي بعد الدورات والحشوات.

٤٠ تيسير المواد المطلوبة للتفجير .

٥٠ تيسير المواصلات.

٦٠ عدد مهام امر حرس التخريب وامر جماعة العلق بواجباته.

٧٠ تيسير تعاون الخاصة بالاوامر الى امر جماعة التعريب وامر جماعة العلق.

٨٠ هل يجرى تحضير اهداف التخريب يوميا من قبل جماعة العلق .

٩٠ التأكد من وجود سجل خاص لتقديم وتحضير اهداف التخريب .

١٠٠ عدد الممارسات النهارية والليلية .

المساعد

سري وشخصي

وهنا لاتجد تعليقاً ولاتحوي المفكرة تسجيلاً لألم هذا الجندي على القيام بذلك، ومافيه من إهدار الثروة واشعال الأجواء..

نوع من التبلد يصيب العقل والقلب والمشاعر نتيجة التمزق والصراع الداخلي، يموت كل شيء داخله إلا الرغبة المتقدة في النجاة والخوف من الهلاك، وهذا الاعتراف بإحراق آبار النفط مُسجلٌ في عديد من الوثائق التي عُثر عليها في أماكن قيادة العدوان خلال هروبه السريع بعد بدء الحرب البرية بالتفاصيل والأسماء والأماكن والعبوات، بل والتوقيعات بانهاء العمل، وتسجيل هذا الجندي لمشاركته في عملية تدمير الآبار وثيقة إلى الدنيا عن هذه الجريمة التي حاول نظام صدام أن يتبرأ منها وينسبها إلى جيوش التحالف.

أتعس أيام حياتي

يتحدث صاحب المذكرات عن أتعس أيام حياته في وقت يقتضي المنطق السليم إنها أسعد أيام حياته، لو أنه كان مؤمنا بنهج حكومته، وماتروجه أجهزة إعلامها.. إنه يتحدث عن دخوله منطقة الخفجي مسافة ٤٠كم.. ألا يُعَدُّ هذا الدخول نصراً بالموازين العسكرية.. ألا تستحق الأربعون كيلو متراً أن ترفع معنويات الجيش العراقي ومنهم صاحب

المذكرات، لكنه على النقيض من ذلك يعيش حالة التعاسة والانهزام منذ بداية كتابته لهذه المذكرات، بل أجد إنه يعيش حالة الانهزام منذ الساعات الأولى لدخوله أرض الكويت.

إنه يعيش حالة الموت في كل لحظة من حياته لأنه يعلم تماماً أن الخاسر الأول والوحيد في هذه الحرب هو الجيش العراقي.. ويوضح سر هذه التعاسة وهو على الأراضي السعودية بقوله: «حيث كنا نتغطى بالرمال وكل واحدٍ منا حفر له حفرة ونام فيها وهو يفكر بأنه لن يعيش حتى يصبح الصباح» و«كان كل يوم يمر نقول لن نبقى أحياء إلى اليوم الثاني حيث كنا نرى الموت بأعيننا في كلّ لحظة».

وهنا تنتهي المذكرات.. فهل صاحبها من الأحياء أم من الأموات؟! وهل عاش بعد ذلك ليشهد هزيمة جيشه، وذل طاغيته، وانتصار الإرداة الدولية، وتحرير الكويت من أرجاسهم؟

لقد آثرنا ـ كما هو منهجنا ـ أن نعرض المذكرات دون أن نتدخل في اصلاح أخطائها أو تصحيح عباراتها، لتعكس صورة حقيقة لمستوى صاحبها الثقافي والاجتماعي.

د. نجيب عبدالله الرفاعي

مذكرات نائب عريف من قوات العدوان العراقي على الكويت

الرتبة: ن ع ح
الاسم: رحمان عبد الحسن خدام
المواليد: ١٩٦٥/٣/١٥
فصيلة الدم: B +

العنوان: محافظة واسط

قضاء الصويرة / ناحية العزيزية

العنوان العسكري

سرية رشاشات ثقيلة / ٣
الفيلق الثالث

الرتبة :- نفر

الاسم :- رحمان حميد كتعجام

الميلاد :- ١٥/٣/١٩٦٥

فصيلة الدم :- B+

العنوان :- محافظة واسط

قضاء الصويرة ناحية العزيزية

العنوان العسكري

سرية رشاشات ثقيلة /٣

الفيلق الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

يـاقـارىء كـتـابي ابكـي عـلى شبـابي
بالأمس كـنـت حـيا والـيوم تحـت التراب.

الى هـذه الحيـاة التي لم أملك منهـا
سـوى الهمـوم والأحزان.

الى كل فرحة في قلبي قتلها الحزن،
الى كل مريض في عذاب الشوق ليس
له دواء سوى الحبيبة التي ابعدت
صورتها عني.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا قارئ كتابي إبكِ على شبابي

بالأمس كنتُ حياً واليوم تحت التراب

إلهي هذه الحياة التي لم أملكْ منها

سوى الهموم والأحزان

الى كل فرحة في قلبي قتلها الحزن.

الى كل رغيف في عذاب السوق ليس

له دواء سوى الجبيبة التي أبعدت

صورتها عني.

كـل وردة مصـيرهـا الـذبـول والـذكـرى تبقى لاتزول. . . .

الذكرى قيثارة والأيام أوتارها

الـذكرى بحـر لايجف وشمس لاتغيب وصخر لايتحطم. . .

الذكرى تجعل من الموت حياة ومن اليأس أملاً ومن الظلام نوراً. .

الـذكرى بحـر واسع ليس لـه نهاية فـاذكروني كلما مرت سفينة في شواطىء الأحلام. . .

(١٩٩١/١/١٤)

كل ورده وصيرها الذبول والذكرى
تبقى لاتزول .....

الذكرى عبارة والأيام أوتارها
الذكرى بحر لايجفا وشمس لاتغيب
وصخر لايتحطم ....

الذكرى تجعل من الحب حياة ومن اليأس
أملاً ومن الظلام نوراً ....

الذكرى بحر واسع ليس له نهايه
فأذكريني كلما مرت سفينة من
شواطئ الأحلام .....

١٩٩١/١/١٤

أكتب هذه المذكرات في تاريخ ١٩٩١/١/١٥
حيث نترقب في اي لحظة الحرب بين القوى
الاستعمارية وبيننا.

أكتب هذه المذكرات من تاريخ ١٥/١/١٩٩٠
حيث تترقب عيناي لحظة الحرية بين
القوى المتحاربة وبيننا .

في هذا اليوم كنا نترقب الأخبار لحظة بلحظة ولايكاد جهاز المذياع نفارقه لحظة واحدة، لأننا كنا متلهفين الى خبر جيد يفرحنا بانتهاء هذه الأزمة التي يطلقون عليها (أزمة الخليج) وكنا ندعو من الله سبحانه وتعالى أن لاتقع الحرب في أي ظرف من الظروف، وكنا نتابع جولات الرؤساء العرب والعالم من أجل أن لاتقع الحرب.

١٩٩١/١/١٥

في هذا اليوم كنا نترقب الأخبار
لحظة بلحظة ولا يكاد جهاز المذياع
نفارقه لحظة واحدة لأننا كنا
نتلهف إلى خبر جديد يفرحنا
بأنتهاء هذه الأزمة التي يطلقون
عليها (أزمة الخليج) وكنا ندعو من
الله سبحانه وتعالى أن لا تقع
الحرب في أي ظرف من الظروف
وكنا نتابع جولات الرؤساء لعرب
والعالم من أجل أن لا تقع الحرب.

١٩٩١/١/١٥

وفي هـذا اليوم كنـا نتأمـل ولانيأس من رحمـة الله بأن الحرب لن تقع بعد نفاد الفترة التي اعـطاها مجلس الأمن الدولي حيث انقضت في الساعة الثانيـة عشرة ليـلاً من مساء يـوم ١٥/١/١٩٩١م وتمـددت الى الساعة الثـامنة صبـاحا من يـوم ١٦/١/١٩٩١م وانقضى هـذا اليـوم بـدون حـدوث أي شيء، بينـما كانت الأخبار توحي كلها الى حدوث الحرب. وجـاء الليل ودخلنا انذار حيث كنا نتوقع الهجوم بأي لحظة من اللحظات وكان واجبي من الساعة الثـانية عشرة

وفي هذا اليوم كنا نتأمل ولا نيأس
في رحمة الله بأن الحرب لن تقع
بعد نفاذ الفترة التي اعطاها
مجلس الأمن الدولي حيث انقضت
في الساعة الثانية عشرة ليلاً من هذا
يوم ١٥/١/١٩٩١ وتمددت الى
الساعة الثامنة صباحاً من يوم ١٦/١/٩١
وانقضى هذا اليوم بدون حدوث
اي شيء بينما الأخبار كانت توحي
كلها: الى حدوث الحرب وجاء
الليل ودخلنا انذار حيث كنا
نتوقع الهجوم بأي لحظة من اللحظات
وكان واجبي في الساعة الثانية

والنصف ليلا إلى الثالثة صباحا وقبل أن ينتهي واجبي بربع ساعة واذا بجو الكويت يشتعل من جراء رمي الدفاع الجوي والدفاع الأرضي على طائرات العدو حتى هذه اللحظة وأنا أرى الجو يشتعل، كنت أقول عسى أن هذا الرمي بأنه رمي الفرح للوصول الى حل سلمي ولكن بعد ربع ساعة أي في تمام الساعة الثالثة واذا بأخبار اذاعة لندن بأن أمريكا شنت غارات جوية على بغداد والكويت وجميع محافظات القطر. . مرت ربع ساعة وأنا

عشرة ونصف ليلاً الى الثالثة
صباحاً وقيل انه يشتهيها واضيا.
بريح سعده واذا الجو الكويت
يشتعل فتجاوزني في الفضاء
الجوي والفضاء الأرضي على
طائرات العدو، ومن هذه اللحظة
وانا أعلم الجو يشتعل كنت أقول
مع نفسي ان هذا الرمي يأتي رمي
الفرح للوصول الى حل سلمي.
ولكن بعد بريح سعده أي في
تمام الساعة الثالثة واذا بأضياء
اذاعة لندن بأن أمريكا مشتبك
عمليات جوية على بغداد والكويت

جالس على كرسي الرشاشة ولم أرمي اطلاقة واحدة، بعدها ايقظت رفاقي من النوم حتى سمعت صوت طائرات العدو وأطلقت الرصاص عليهم وفي هذه اللحظة أيقنت بأن أي واحد منا لن يبقى حيا حتى طلوع الشمس، وفي هذه اللحظة لم أفكر في نفسي كان تفكيري الوحيد بأخواتي ماذا يفعلن في هذا الوقت وكيف وضعيتهن كنت أتمنى أن أكون في

وجميع محافظات القطر عربي ربيع
نسعد وأنا جالس على كرسي
الدبلماسية ولم أر إلا ملاك واحد
بعدها أيقظت رفاقي في اليوم التالي
سمعت صوت طائرات العدو
وأطلقت الرصاص عليهم وفي
هذه اللحظة أيقنت بأن أي واحد
منا لن يبقى حيا حتى المساء
الشمس وفي هذه اللحظة لم
أفكر في نفسي كانت تفكيري
الوحيد بأخواتي ماذا يفعلن
في هذا الوقت وكيف وضعيتهن

البيت حتى ولو لحظة واحدة من أجل أن أرى أهلي وأموت بعد ذلك المهم أن أراهم.

١٦ - ١٩٩١/١/١٧م

كنت أتمنى أن أكون مع ابنتي
معك ولو لحظة واحدة قبل
أن تدرك أهلي وأموتي بعد.
ذلك المجرم أبو أكرم

١٩٩١/١/١٧/١٦

في هـذا اليوم جـاء الأخ عبد الحسـين زيـدان من الاجـازة، وحـين رأيتـه من بعيـد ركضت اليـه سريعـا وبدون أن أسلم عليـه سألتـه عن أهلي وعن المنطقة.. كنت أسـأله ودمـوعي تتساقط عـلى خدي وطمـأنني عنهم وحمـدت الله وشكـرتـه ودعـوت الله سبحانه وتعالى أن يكونـوا بأحسن حـال. وجاء ليـل

١٨/١

في هذا اليوم جاء الحاج عبد
الحسين زيدان من الحجاز ه
وحين رؤيته ما يفيد رحلت
اليه سريعا وبدون أن أتكلم
عليه سألته عن أحبابي وعن
المنطقه كنت أبسأله ودموعي
تتساقط على خدي وطمأنني
عنهم وحمدت الله وشكره
ودعوت الله سبحانه وتعالى أن
يكونوا بأحسن حال . وجاء

١٩٩١/١/١٧ وخرجنا الى منطقة الوفرة التي تبعد عن الحدود السعودية مسافة ١٠كم ونفذت الوحدة التي نحن ضيفيه عليها الضربة على آبار نفط سقوط حيث رموها بصواريخ أرض أرض، خرجنا الساعة الثامنة مساء وعدنا الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ومرت هذه الليلة بسلام.

١٩٩١/١/١٧م

ليل ١٧/١/١٩٩١ وصرخنا إلى
منطقة الوفره التي تبعد عن
الحدود السعودية مسافة ١٠كم
ونفذت الوحده التي تحتاضنتي
عليها الضربه على آبار نفط
سفوان حيث رموها بصواريخ
أرض أرض فرجينا الساعه
الثانيه صباحاً وعدنا الساعه
الواحده بعد منتصف الليل
وصرنا هذه الليله بسلام ..
١٩٩١/١/١٧

في صباح هذا اليوم مرت طائرات العدو من فوقنا، وكالعادة تصدت لها مقاوماتنا وأشعل الجو علينا كنا نسمع صوت الطائرات ولانراها لأنها كانت على ارتفاعات عالية وكذلك كان الجو غائم ويحجب رؤيتنا. في بداية الأمر خفنا من الطائرات لأن أمريكا معروفة من قبل العالم بأنها الدولة الأولى والدولة التي

١٨ / ١

في صباح هذا اليوم مرت طائرات
العدو فوقنا وقاذفة تصدت
لها مقاومتنا وأشعلت النيران عليها
كنا نسمع صوت الطائرات ولا
نراها لأنها كانت على ارتفاعات
عالية وكذلك كانت الغيوم
[illegible] وتحجب رؤيتنا. في
بداية الأمر خفنا من الطائرات
لأنها أمريكا معروفة من قبل العالم
بأنها الدول الأولى والدولة الثانية

تمتلك سلاح قوي وكذلك القوى المشتركة معها. وبعد ذلك لم نخفف لأن الطائرات أصبحت أمر اعتيادي كانت من فوقنا ونتصدى لها بكل بسالة.

١٩٩١/١/١٨م

١٨ / ١

تمتلك سلاح قوي وكذلك القوة

المتفردة معها.. وبعد ذلك

لم تقف الطائرات أصبحت

أسراب عبادي كانت تمر فوق

فوقنا وتتصدى لها بكل بسالة

١٩٩١/١/١٨

في هـذا اليـوم وفي السـاعـة الثـامنـة والنصف صباحا شن العدو غارات متتالية علينا ونحن تصدينا لـــه ولم يتمكن من تحقيق أي شيء ســـوى أن رمـى بقذيفة بعيدة عن وحدتنا وحمدنا الله سبحانـه وتعالى كثيرا وفي هذا اليوم أيضا لم نذق طعم الراحة.

١٩٩١/١/١٩

في هذا اليوم وفي تمام الساعة
الثامنة والنصف صباحاً شنت
العدو غاراته الجوية علينا وبدأنا
تصدينا له ولم يتمكن من تحقيق
أي شيء من مهامه الرئيسية.
يقذيفه بعيده عن وحدتنا
وحمدنا الله سبحانه وتعالى
كثيراً وفي هذا اليوم أيضاً لم
نذق طعم الراحة.

١٩٩٣/١/١٩

في هـذا اليوم كـانت طـائـرات العـدو تقصف المواقع المهمة. لوحداتنا كما في الأيام السابقة ولم نعر لهـا أي اهتـمام لأنها كـانت تـرمي القـذائف رمي عشوائي المهم انها تريد أن تزرع الرعب والخوف في قلوبنـا ولكن هيهـات لأنها أصبحت أمـر اعتيـادي بالنسبة لنا.

١٩٩١/١/٢٠م

في هذا اليوم كانت طائرات
العدو تقصف العاصمة المحتلة.
لو صادفتنا كما في الأيام
السابقة ولم تغادرها
إلى الصحراء لأنها كانت
تزور القذائف وحيا
عشوائيا الحمام انها تريد
أن تزرع الرعب والخوف في
قلوبنا ولكن هيهات لأنها
أصبحت أمرا اعتياديا بالنسبة
لنا. ٢٠٠٠/١/٢٩

مر هذا اليوم كباقي الأيام الماضية وكل يوم يزداد شوقي وحناني إلى أهلي ومنطقتي التي ولدت وترعرت فيها وفارقتها وأنا في بداية حياتي.

نعم انني مشتاق الى كل أهالي منطقتي من الكبير الى الصغير.

١٩٩١/١/٢١م

صعب اليوم كباقي الايام
الحاضنه وكل يوم يزداد شوقي
وحنيني الى أهلي. وفي طفلتي
الذي ولد بعيدا عني فرحها وفراقها
وأنا في بداية حملها
نعم انني مشتاق الى كل
اهلي وبخاصة والدي الغالي
الصغير.

٢٠٠٧/١/٢١

في هذا اليوم حيث بدأ المجازون يلتحقون إلى وحدتنا كنا نسألهم عن محافظات القطر وكنا نسأل .بالذات عن العاصمة بغداد ماتأثير الطائرات المعادية عليها. وعن وضعية الناس وأحوالهم وأرائهم في هذه الفترة الحرجة.

١٩٩١/١/٢٢م

في هذا اليوم حيث بدء الجازوه
يلتحقون الى وحداتنا قمنا نسألهم
عن محافظات القطر وكنا نسأل
بالذات عن الموصل نفسها و
ماتأثير والمشاة العاملة
عليها. وعن وضعية الناس
وأحوالهم وآرائهم في هذه
الفترة الحرجة.

١٩٦٧/٦/٢٢

في هـذا اليوم أيضـا خرجنـا إلى الواجب لكي نـرمي الصواريـخ أرض أرض وكانت عـلى تجمعـات العـدو، ونفـذت الضربـة في السـاعـة العـاشرة ليـلا وعدنا الساعة الـواحدة والنصف ليـلا، عدنـا بسلام والحمـد لله ولكن قبل تنفيـذ الضربـة تعـرضت لنـا طائرة ورمت بقذيفة تبعد عنا ٢٠٠ مـتر ولم تؤثر أي شيء.

١٩٩١/١/٢٣م

في هذا اليوم أيضا ذهبنا
الى الواحيه لكي نرى
الصواريخ أرض أرض وكانت
على التحفظات الشديدة
ونفذت الضربة الى الساعه
العاشره ليلا وعدنا الساعه
الواحده و النصف ليلا
عدنا بسلام و الحمد لله ولكن
قبل تنفيذ الضربه كرهت لنا
حياته ودعت بقذيفه تيدي
... مترو لس قوتس ... ي
١٩٩١/١/٢٢

في هـذا اليـوم جـائني الخـال حسن غـازي وفـرحت جدا وعـرفت منـه انـه رحـل الى منـطقتنـا وسألته عن أهلي وقال إنهم بخـير والحمدلله، وأيضـا في هذا اليوم فتحت وجبـات لمجازين وكنت أحسب إلى وجبتي حيث أقضي هنـا مدة ١٠ أيـام لأن قبـلي وجبتان لم تنزل ونزلت الوجبة.

١٩٩١/١/٢٤

في هذا اليوم اتصلت بي الخال حسن غازي
وفرحت جداً ~~جداً~~ وعرفت منه
انه رجل الى منطقتنا وسألته عن
أمي. وقال انها بخير والحمد لله
وايضاً في هذا اليوم قمت برحلة
الى جبل رنيه وكنت أحب الى وجيبي
حيث أقضي مدة ١٠ أيام
شديدة قيظ. وجيبتان لم تنزل وتزيد
الوطيه.

٤ / ١ / ١٩٩١

في هذا اليوم. أيضا جاءني الخال حسن غازي وتكرر زيارته لي، حيث يوميا يأتي للاطمئنان عن حالتي وكنت عندما أراه كأنني أرى أعز الناس لي لأنني بصراحة أحببته جدا جدا. أما من ناحية الغارات الجوية فكانت الغارات متواصلة جدا حيث يوميا تزداد الحرب سوءاً وتدهوراً.

١٩٩١/١/٢٥م

في هذا اليوم أيضاً جاءتني الخال
حسن غازي وتكررت زيارته لي
حيث يومياً بأتي لكي نتحادث معاً
وكنت عندما أراه كأنني أرى
أحد الناس الذي أحبهم
أصبحت جداً جداً. أما من ناحية
الغارات الجوية فكانت الغارات
متواصلة جداً حيث يومياً
تزداد الحرب سوءاً وتدهوراً

١٥ / ١ / ١٩٩١

في هذا اليوم كانت الأمور اعتيادية ولم يحدث أي شيء يستدعي للكتابة.

١٩٩١/١/٢٦م

في هذا اليوم كانت
الأمور اعتيادية
عندكم بحدث آخر
سيتم كتابته.

١/٠٦

في هـذا اليـوم أيضـاً كـانت الأمـور اعتيـاديـة ماعدا بعض الغارات الجوية التي تشكل بعض القلق بـالنسبـة لنـا حيث كـانت تقصف الـوحـدات التي بجانبنا وكنا نطلق الرصاص عليها ونبعدها عنا.

١٩٩١/١/٢٧م

متى هذا اليوم

أيضاً كانت

الأمور

اكثر سهولة حيث بعض

الفنانين الجويين يشكل

بعض القلق بالنسبة لنا

حيث كانت تقصف

الوحدات التي بجانبنا

وكنا نطلق الرصاص عليها

ونبعدها عنا.

١/٢٧

في هـذا اليوم سمعنـا بأننـا سوف نتحـرك إلى مكـان آخر لأن الفيلق الثـالث سوف يبـدأ بالهجـوم عـلى منطقـة (الخفجي) السعوديـة ونحن نتحـرك إلى المـواضع المتقـدمة حتى نسـاعده أثنـاء التقدم. وكنـا ننتظر الأمر في كل لحظة.

١٩٩١/١/٢٨م

في هذا اليوم سمعنا بأننا
سوف نتحرك الى مكان آخر
لإنهاء الفيلق الثالث بسرعة
بعدئذٍ سيجوم على فيلق الجيش
السعودية ونحن نتحرك الى
المواضع المحددة هنا نساعدهم
في إنهاء التقدم . وكنا ننتظر
الأمر في كل لحظة .

١/٨

في هذا اليوم جاءني الخال حسن غازي وكنا نحن على أهبة الاستعداد للحركة وفي هذا اليوم أيضا توقفت الاجازات بالنسب لبطاريتنا إلى اشعار آخر لأن المجازين لم يلتحقوا وكذلك الحركة ولم يفكر أحد بالاجازة وفعلا تحركنا في الساعة الخامسة مساء الى منطقة الوفرة، وصلنا هنا الساعة التاسعة ليلا.

١٩٩١/١/٢٩م

في هذا اليوم جاءنا الخبر بوفاة
وكنا نحن على أهبة الاستعداد
للحركة وفي هذا اليوم أيضاً توقفت
الاجازات بالنسبة لبطريقنا الى
إشعار آخر لأن الجازين لم يلتحقوا
وذلك لسير الحركة ولم يفكروا أصدار الأوامر
وفعلاً تحركنا في الساعة الخامسة
مساءً الى منطقة الوقفة وصلنا
هناك في الساعة التاسعة ليلاً

١/٢٩

في هـذا اليـوم وبـالـذات في السـاعـة الثـالثـة صباحا خرجنا لتنفيذ الضربة لمساعدة الفيلق الثالث في التقـدم ونفذنـا الضربـة وكـانت بمنـطقـة الخفجي السعـودية ودخلنـا في الاراضي السعوديـة بمسافـة ٤٠ كم وكـان بالنسبـة لي أتعس أيـام حيـاتي حيث كنـا نتغطى بالرمال وكـل واحد منـا حفر لـه حفرة ونـام فيها وهو يفكر بأنه لن يعيش حتى يصبح الصباح.

١٩٩١/١/٣٠م

في هذا اليوم وصلت في الساعة
الثالثة صباحاً. مرحبا لتفقد الفرقة
لنسخة الطبقة الثالثة في التقدم
وتفقد الفرقة وكانت بمنطقة
الخفجي السعودية ودخلنا
في الأراضي السعودية بمسافة ٤ كم
وكانا بالتسبيح لحياة نفس أيام
احياتي حيث كنا نتقاطر بالرمال
وكل ما هدأنا حتى له خفه ونام فيها
وهو يفكر بأنه لن يعيش حتى يصبح لعلم

٦/٢٠

في هذا اليوم أيضا خرجنا لتنفيذ الضربة حيث كل هذه الطلعات كانت في منطقة الوفرة التي أصبحت المقدمة الامامية بالنسبة لنا والخلفيات كانت في شركة الالبان الكويتية. وفعلا نفذت الضربة بسلام والحمد لله.

١٩٩١/٢/١م

في هذا اليوم أيضا أجهزنا للتنفيذ
الفريق حيث كل هذه الطلعات
كانت في منطقة الفرقة الرابعة
أصبحت القدرة الرماية بالقنبلة
لهذه الطلعات كانت قوية
والحمد لله وتوفيق وتوفيقا
تقدت الفريق بسلام
والحمد لله .

١٤/١

في هـذا اليـوم والتي اعتـبر هـذه الأيـام هي أتعس أيام حياتي وكـان كل يـوم يمر نقـول لن نبقى أحياء الى اليوم الثاني حيث كنا نرى الموت بأعيننا في كل لحظة.

من هذا اليوم والى اخر
هذه الايام هي اقصر ايام
السنة وكان كل يوم يمر نقول
ان يقترب اصبحنا الى اليوم
الثاني حيث قارئ
الصوت بأحيائنا في
كل لحظة

٢/٢

(المحتويات)

تصدير ٥
تمهيد وتحليل ٧
حياة فقدان الثقة ٨
بعيد عن الصراع ٩
ما أريكم إلا ما أرى ٩
أفئدتهم هواء ١١
الاعتراف باحراق النفط ١٦
وثائق التخريب المؤجل
وخطط تدمير آبار النفط ١٨
أتعس أيام حياتي ٢٦
مذكرات نائب عريف بخطه ٢٩

Documentary studies on the Iraqi Aggression on Kuwait | 4

A DIARY OF A LANCE CORPORAL OF THE IRAQI FORCES ATTACKED KUWAIT

A Study & Commented upon by
Dr. Najeeb Abdullah Al-Rifaie

Bibliotheca Alexandrina
0328300

Center for Research and Studies on Kuwait